Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن الذال الرخوة صارت شديدة ، أى دالا ، والتاء المهموسة أصبحت مجهورة ، أى دالا أيضا .

وإذا قلنا : « اذّكر » بدل : « ادّكر » أو : أخذتم (أَخَتُّم) بتشديد التاء ، بدل « أخذتم » [حدث] تغير أشد من السابق ذكره ؛ فإن أصل الحرف المتغير فى الأولى تاء مهموسة شديدة ، أصبحت ذالا مجهورة رخوة . وفى الثانية على العكس . وأمثال ذلك نادرة .

وقد لا يقتصر التغير فى الحرف على صفة أو صفتين ، بل يتعدى ذلك إلى المخرج ؛ مثاله : كلمة : « جنب » ، فإن نونها تنطق ميما ، فصار مخرجها من الشفتين بعد أن كان من طرف اللسان والثنايا العليا . وهذا تشابه جزئى مدبر .

وقد يصيب التغير المخرج والصفات معا ، فيتجرد الحرف عن طبيعته تماما ، ولا يبقى منه أثر إلا المدة من الزمان ، التى كان يحتاج إليها لنطقه ، فإنها تضاف إلى مدة نطق الحرف الآخر ، فتضاعف ويشدد ذلك الحرف ؛ مثال ذلك : « اتّصل » ، و « اتّسر » ، فإن أصل التاء المشددة فيهما تاء الافتعال ، وفاء الفعل التى هى فى الأصل واو أو ياء مختلفة عن التاء التى قبلت إليها اختلافا تاما .

وكل التشابهات المذكورة ، يتلاحق فيها الحرفان المتشابهان فى كلمة واحدة . ويوجد سواها تشابه بين الكلمتين ، يتشابه فيه آخر حرف من الكلمة الأولى ، مع أول[1] حرف من الكلمة الثانية ، أشهره إدْغام النون المجزومة[2] فى آخر الكلمة ، تنوينا كانت ، أو غير تنوين ، فى[3] : ر ، ل ، و ، ى ، م . فأمثلة التشابه بين الكلمتين غير هذه كثيرة فى قراءات القرآن الكريم .

---

(١) فى الأصل : « إلى أول » .

(٢) يقصد : الساكنة .

(٣) فى الأصل : « إلى » .